تحول المجتمع الى افراد كي تحكم قبضتها على المستوى السياسي ، فان رأسمالية الطرف الريعية تريد فرط كل اطار اجتماعي ، وتحول الافراد الى عبيد · ففي مواجهة العبودية ، تقف الثقافة الشعبية كنقطة دفاع اخيرة عن النفس ·

الاسلام هنا يستعيد دوره المعادي للاستعمار والذي برز واضحا في الثورة الجزائرية · لكنه بالاضافة الى كونه هوية ثقافية ، يلعب في الواقع الايراني دور الاطار الشعبي الديمقراطي الوحيد ·

هنا لا بد من الاشارة الى مسألتين خاصتين في الواقع الاسلامي الشيعي في ايران ·

فهناك اولا استقلال المؤسسة الدينية · هذا الاستقلال الذي تكرس عبر تراث طويل من مقاومة السلطة الجائرة · باعتبار ان كل سلطة هي سلطة جائرة ما عدا سلطة الامام المنتظر · ويأخذ هذا الاستقلال شكله المادي في الزكاة التي يدفعها المسلمون طوعا لمراجع التقليد · حيث تقوم المراجع باعادة توزيعها في مشاريعها ومؤسساتها ·

وهناك ثانيا لا مركزية السلطة المرجعية ، حيث ان الانتخاب الشعبي الطوعي من قبل جمهرة العلماء ومن قبل الشعب هو الذي يحدد المراجع ويحدد دائرة سلطتها الشعبية · هنا يفلت الاسلام من يد السلطة المركزية ، ويصبح اطارا اجتماعيا ونضاليا في مواجهة القمع والعنف ·

وفي حوار طويل جرى في مدينة قم المقدسة مع **آية الله منتظري** . الذي ينظر اليه هنا بوصفه المساعد الاول للامام الخميني ، حاول منتظري ان يحدد مفهومه لدور الاسلام ·

● كيف تفهمون علاقة الثورة بالاسلام ؟ وكيف تقيمون الحركات الثورية الاخرى في العالم الاسلامي ؟

□ الثورة الاسلامية هي ثورة من اجل جميع المناطق في العالم ، فنحن لا نؤمن بالعنصرية والاقليمية · نحن نسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية على ضوء التعاليم الاسلامية في جميع الاراضي الاسلامية ، خصوصا عند الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت ارضه · وثورتنا ستبقى غير مكتملة ما دامت شعوب العالم تعيش تحت الاحتلال الاستعماري ، وما دامت العدالة الاجتماعية غير مطبقة · وننتظر من الشعوب الاسلامية ان تستلهم ثورتنا في ايران ، فنحن استطعنا التوصل الى نتائج جيدة رغم اننا لم نعط خسائر كبيرة · وعلى زعماء الدول العربية ان يأخذوا العبر من احداث ايران ، وكيف طرد الملك السابق وهرب ·